نحو انا سائر والنيل اي معه ثم ان الاسم الصالح لكونه مفعولا معه على ثلاثة اقسام
قسم يجب نصبه ومفعولا معه وقسم يترجح نصبه مفعولا معه على عطفه
وقسم بعكسه فاشار الى الاول بقوله وقد يجب النصب على المفعولية لمانع
يمنع من العطف نحو المثالين الاخيرين لامتناع العطف فيهما من جهة المعنى
نعم ان قدر استوى بمعنى تساوى لم يمتنع العطف بالرفع في الثاني منهما لان
المعنى حينئذ تساوى الماء والخشبة في العلو اي صعد الماء حتى بلغ الخشبة
فليست الخشبة ارفع منه ونحو توكل لمن تنه عن القبيح وباته لانه عن
القبيح واتيانه بالنصب اذ لو جر بالعطف لكان المعنى لانه عن القبيح
وعن اتيانه وهو خلاف المعنى المراد ونحو مات زيد وطلوع الشمس بالنصب
اذ العطف يقتضي التشريك في المعنى وطلوع الشمس لا يقوم به الموت
وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم اي مع شركائكم وليست الواو عاطفة
لان اجمع لا يقع على الشركاء لا يقال اجمعت شركائي انما يقال جمعت
شركائي واجمعت امري وقد يترجح النصب مفعولا على العطف لأمر
صناعي نحو قمت وزيدا الان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن
الا مع الفصل ولا فصل فرجح النصب على الرفع لسلامته من ارتكاب وجه
ضعيف عنه مندوحة والفرق بين الرفع والنصب يعني ان النصب
يقتضي مشاركة زيد للمتكلم في القيام في وقت واحد بخلاف الرفع
فان زيدا اوان شارك المتكلم في القيام لا يلزم ان يكون قيامهما في وقت
واحد ورجحان النصب فيما ذكر هو ما في التوضيح وجزم ابن الحاجب
في كافيته بوجوبه وكذا ابن هشام في القطر وقال انه الاصح وقد يترجح
العطف عليه اي على النصب نحو المثال الاول وهو جاء الامير والجيش

و

وهو جاز يد وعمرو فالعطف فيهما وفيما شبههما مما هو خال عن ضعف من
جهة اللفظ والمعنى اوجح لانه الاصل في الواو وقد امكن وحمل رجحان العطف
او العطف اذا وقع النظر عن مراد المتكلم لاختلاف معنى النصب والرفع اما
اذا نظر اليه فان قصد المعية تعين النصب والا فالعطف فلا يترجح
رجحان فاق حلت شرط المفعول معه ان يتسبق بفعل ولا فيه معناه وحروفه
فما تصنع في قولهم ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد بالنصب مع
عدم الشرط المذكور فالجواب ان الفعل موجود تقديرا لان انت فاعل بفعل
محذوف والتقدير ما تكون وكيف تصنع فلما حذف الفعل وحده برز ضميره
وانفصل فصل واما المشبه بالمفعول به وهو معمول الصفة المشبهة
باسم الفاعل المتعدية لواحد نحو زيد حسن وجهه من توكل زيد حسن وجهه بنصب
الوجه والاصل زيد حسن وجهه بالرفع لكنهم لما قصدوا المبالغة حولوا الا
الاسناد عن الوجه الى ضمير مستتر في الصفة ترجع الى زيد ليفيد تعميم
الحسن له فقيل زيد حسن اي هو مع نصب وجهه تشبيها بالمفعول به لان من
حسن وجهه حسن اسناد الحسن الى جملته وليس مفعولا به لان الصفة ناقص
كفعلها ولا تمييز لانه معرفة بالاضافة وسيأتي الكلام عليه مع زيادة في محله
باب الحال يذكر ويونث لفظا ومعنى هو الاسم المنصوب بالفعل او شبهه
او معناه المفسر لما بهم من الهيات اي هيات ما هو له وصفاته التي هو
عليها وقت صدور الفعل منه او وقوعه عليه فخلاف التمييز فانه وان كان مفسرا
لكنه للذوات لا للهيئة واما النعت فان حصل به بيان الهيئة لكنه ضمنا والما
المقصود به اولا وبالذات تخصيص المنعوت وبيان الحال مفتقر البيان هيئة
ما هو له اما العامل فنحو جاء زيد راكبا قد اكبا حال من زيد مبين لهيئة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)